

## [746] ما يستفاد من قصة أبي ذر مع الرجل الذي عيّره بأمه

### | فوائد شرح اقتضاء الصراط المستقيم

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة أصحاب الجحيم لابن تيمية قال ومن هذا ما اخرجاه في الصحيحين عن المعروض ابن سويد قالرأيت ابا ذر عليه حلة وعلى غلامه مثلها فسألته عن - [00:00:00](#)

فذكر انه ساب رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعيّره بأمه. فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية. وفي رواية قلت على ساعة هذه من كبر السن - [00:00:20](#)

قال نعم هم اخوانكم وخونكم جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليبسه مما يلبس ولا تكلفوهם ما يغلبهم فان كلفتموهם فاعينوهم عليه. نعم هذا ابو ذر رضي الله عنه الصحابي الجليل - [00:00:40](#)

الزاهد التقى آآ النقي آآ المجاهد في سبيل الله على فظله وسابقته في الاسلام لما قال لرجل يا ابن السوداء عيّره بأمه لانه كان مملوكا وامه مملوكة وابوه مملوك فهما رق - [00:01:00](#)

ثم اعتق آآ ثم اعتق عمار رضي الله عنه صار حرا لما قال له ابو ذر وابوه ذر من قبيلة قبيلة مشهورة ومعروفة قال له يا ابن السوداء غضب النبي صلى الله عليه وسلم لانه يريد ان لا يكون بين - [00:01:20](#)

هذا شيء من امور الجahلية. الجahلية وتفاخرها بالاحساب واحتقار المماليك والموالي. يريد ان يذهب هذه العادات ويصوغ الامة صياغة آآ صحيحة لا يتمايز بعضها على بعض الا بالتفوى وان تكون امة - [00:01:40](#)

حابة كالبنيان وكالجسد الواحد. فانكر عليه صلى الله عليه وسلم. وقال له عيّرته بأمه انك امرؤ في جاهلية يعني خصلة من خصال الجahلية لان من خصال الجahلية كما سبق وتكرر التفاخر - [00:02:00](#)

انسان عند ذلك ابو ذر رضي الله عنه خاف من هذه الخصلة فصار يبغضها ويبتعد عنها حتى انه صار له مملوک خرج به وعليه لباس وحلة مثل لباس ابي ذر. فعلى - [00:02:20](#)

المملوک مثل لباس المالك. اها. لا يتميز عنه. فسئل عن ذلك فذكر القصة. وذكر الحديث الذي حصل فمنه رضي الله عنه وانه نادم على ما حصل منه وهو يبادر الى العمل بقول الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال له - [00:02:40](#)

اخوانكم خولكم يعني خدمكم اخوانكم قال اخوانكم فهو خادم لك وهو اخ اخوك اخوك في النسب لا. اخوك في الاسلام والاسلام اعلى من النسب. من النسب. اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه - [00:03:00](#)

شوف كرر صلى الله عليه وسلم الاخوة. من كان اخوه تحت يده مما يطعم ويلبسه مما يلبس. ولا يشق عليه في العمل ولا يكلفه من العمل ما لا يطيق فهذا من آآ احسن التعامل في الاسلام وعدم التمايز - [00:03:20](#)

بين المسلمين حتى بين المالك والمملوک وبين السيد والعبد. لا يتميز عليه بالظاهر حتى في المظاهر كيف بغيره؟ نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ففي هذا الحديث ان كلما كان من الجahلية فهو مذموم. لان - [00:03:40](#)

فيك جahلية. ذم لتلك الخصلة. فلولا ان هذا الوصف يقتضي ذم ما اشتمل عليه. لما حصل به المقصود. نعم. قوله فيك الصحابة يعرفون ان ما كان من الجahلية فهو مذموم. مذموم. فابو ذر فهم هذا. ولذلك ذم لما قال انك - [00:04:00](#)

فيك جahلية ذم على ما حصل منه وعرف انه اخطأ. رضي الله عنه. فطلب من الرجل الذي تكلم فيه طلب منه وان طلب منه ان ان

يعفو عنه عدل في المستقبل كما حصل له مع مملوكته. نعم. كما - 00:04:20

في الحديث فهذا دليل على ان الصحابة متقررون عندهم ان كل ما كان من امور الجاهلية فهو مذموم. فاذا قال الرسول هذا من امور الجاهلية كفى ولم يحتاج الى ان يقول هذا محرم او هذا منهي عنه. عنه. نعم. قال وفيه ان التعبيين - 00:04:40

بالانساب من اخلاق الجاهلية. نعم. التعبير بالانساب ان تقول هذا هذا قبيلي وهذا غير قبيلي. هذا ليس له نسب هذا ليس عربي وما اشبه ذلك. هذا من امور الجاهلية. بل الواجب ان المسلمين اخوة. لا ميزة لبعض - 00:05:00

على بعض الا بالتقوى. اما معرفة النسب مجرد معرفة يتعارفوا فلا مانع من ذلك. ولهذا تعلم الانساب هذا لا لا بأس به. ان تعرف ان هذا من القبيلة الفلانية وهذا من القبيلة الفلانية لا من اجل الفخر. وانما من - 00:05:20

التمييز بين القبائل والتعارف بينها من اجل التواصل ومن اجل الترابط آآا الایمانی الجاهلي فمعرفة الانساب لمجرد اه المعرفة فقط والاطلاع فقط امر لا بأس به. ولهذا - 00:05:40

فكان من الصحابة نسابين كابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان من العلماء نسابين يعرفون الانساب وكتب الانساب الان معروفة ومطبوعة ومتداولة لا من باب الفخر. وانما هو من باب التعارف. تعارف بين الناس. واما الفخر - 00:06:00

بالانساب فهذا من امور الجاهلية - 00:06:20